

من قضايا السجع

د. محمد يونس عبد العال

يشكل السجع ملمحاً في الفكر العربي يحتاج إلى مزيد من التبحر لأسباب كثيرة، منها أنا درغب في تقدير وظيفته الجمالية التي كانت سبب شيوعه في عصور الأدب المختلفة، ومنها أيضاً أنه - وإن كان ظاهرة عربية عامة - شغل الحضارة الإسلامية بشكل ملحوظ في أغلب نتاجها الأدبي، مع ماخظ من تفاوت في مدى الاهتمام به عبر العصور المتعاقبة.

وقد يبدو الكلام عن قضايا السجع من قبيل المعاد المكرور، لا جديد فيه يمكن أن يضاف إلى ما أوردته القدامى والمحدثون من البلاغيين والنقاد - وهو كثير متنوع - مما يجعلنا نرفض الظاهرة بمرمتها، لنريح أنفسنا من عناء تأملها، واستقصاء أبعادها وبرايمها